كتابه النبي الذي كان كتب له ولقومه ليالي قدم عليه واسلم وبعث صلى الله عليه
وسلم عليا الي زيد بن حارثة يامره ان تخلي بينهم وبين حرمهم واموالهم فرد عليهم
ثم سرية زيد ايضا الي واد القري ايضا في رجب سنة ست وقتل من المسلمين
قتلا وارتث زيد اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وهو مبني للمجهول
قاله في القاموس ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الي دومة الجندل في شعبان
سنة ست قالوا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
فاقعده بين يديه وعممه بيده وقال اغزو باسم الله وفي سبيل الله فقاتل
من كفر بالله ولا تغدر ولا تقتل وليدا وبعثه الي كلب بدومة الجندل
وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد الرحمن حتى قدم دومة
الجندل فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الي الاسلام فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبي
وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على
اعطا الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر بضم المثناة الفوقية وكسر الضاد
المعجمة بنت الاصبغ قدم بها المدينة فولدت له ابا سلمة ثم سرية علي بن ابي طالب
في شعبان سنة ست من الهجرة ومعه مايه رجل الي بني سعد بن بكر لما بلغه
صلى الله عليه وسلم ان لهم جمعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر فاغار عليهم
بين فدك وخيبر فاخذ واحد منهم ابل وخمسمائة بعير والفي شاة وهربت بنوا سعد وقدم
علي ومن معه المدينة ولم يلقوا كيدا ثم سرية زيد بن حارثة الي ام قرفة فاطمة
بنت ربيعة بن زيد الفزارية بناحية وادي القري على سبع اميال من المدينة
في رمضان سنة ست من الهجرة وكان سببها ان زيد بن حارثة خرج في تجارة
الي الشام ومعه بضايع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بوادي القري
لقيه ناس من فزارة من بني بدر فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ما كان
معهم وقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فبعثه عليه الصلاة والسلام
اليهم فكمن هو واصحابه بالنهار وساروا بالليل ثم صبحهم زيد واصحابه
وكبروا واحاطوا بالحاضر واخذوا ام قرفة وكانت ملكة رئيسة واخذوا
ابنتها جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر وعمد قيس بن المحسن الي ام قرفة
وهي عجوز كبيرة فقتلها قتلا وربط بين رجليها حبلا ثم ربطها بين بعيرين
ثم زجرهما فذهبا فقطعاها وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع
باب النبي صلى الله عليه فقام اليه عريانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله
وساله فاخبره بما ظفره الله به ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع
عبد الله ويقال سلام بن ابي الحقيق اليهودي وهو الذي حزب الاحزاب
يوم الخندق وكانت هذه السرية في شهر رمضان سنة ست كذا ذكره

ابن

ابن سعد هاهنا وذكر في ترجمة عبد الله بن عتيك انه بعثه في ذي الحجة الي
ابي رافع سنة خمس بعد وقعة بني قريظة وقيل في جمادي الاخرة سنة ثلاث
وفي البخاري قال الزهري بعد قتل كعب بن الاشرف وارسل معه اربعة عبد الله
ابن عتيك وعبد الله بن انيس وابا قتادة والاسود بن خزاعي ومسعود بن
سنان وامرهم بقتله فذهبوا الي خيبر فكمنوا فلما هدات الرجل جاوا الي منزله
فصعدوا درجة له وقدموا عبد الله بن عتيك لانه كان يرطن باليهودية
فاستفتح وقال جيت ابا رافع بهدية ففتحت له امراته فلما رات السلاح ارادت
ان تصيح فاشار اليها بالسيف فسكتت فدخلوا عليه فما عرفوه الا ببياضه فعلوه
باسيافهم وفي البخاري وكان ابو رافع يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين
عليه وكان في حصن فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل
فاقبل حتى دنا من البواب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف
به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق
الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق قال فقمت
الي الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي
له فلما ذهب عنه اهل سمره فصعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت على
من داخل فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من
البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف
وانا دهش فما اغنيت وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه
فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل
بالسيف قال فاضربه ضربة فاثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف
في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته وفي رواية له ثم جيت كاني اعينه
فقلت ما لك ابا رافع وغيرت الصوت فقال لامك الويل دخل علي رجل فضربني
قال فعمدت له ايضا فاضربه اخري فلم تغن شيا فصاح وقام اهله ثم جيت
وغيرت صوتي كهيات المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف
في بطنه ثم انكفا عليه فسمعت صوت العظم فجعلت افتح الباب حتى انتهيت
الي درجة له فوضعت رجلي وانا اري اني قد انتهيت الي الارض فوقعت
في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فلما صاح الديك قام الناعي على السور
فانطلقت الي اصحابي فقلت النجا قد قتل الله ابا رافع فانتهيت الي النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فمسحها فكانما لم اشتكها قط هذا
لفظ رواية البخاري وفي رواية محمد بن سعد ان الذي قتله عبد الله بن انيس